

الباب الثاني

الأساس النظري

١. الإطار النظري

أ. تعريف برنامج يوم باللغة العربية

١. برنامج يوم باللغة العربية

تُعَدُّ اللغة العربية من اللغات التي تتمتع بمكانة عظيمة في العالم الإسلامي، ليس فقط بسبب كثرة متحدثيها، بل أيضاً لأنها لغة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف. فاللغة العربية هي لغة الوحي الذي أنزله الله سبحانه وتعالى على نبيه مُحَمَّد ﷺ، كما أنها لغة العلوم الإسلامية والتراث الحضاري الإسلامي. وقد أشار الله تعالى إلى مكانة اللغة العربية في قوله:

﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾

(سورة الزخرف: ٣)

وتدل هذه الآية الكريمة على أن اللغة العربية ليست مجرد وسيلة للتواصل، بل هي لغة اختارها الله تعالى لحمل رسالته إلى البشرية. ولذلك أصبحت اللغة العربية ذات مكانة دينية وعلمية وثقافية مهمة لدى المسلمين في مختلف أنحاء العالم، كما تُستخدم في أداء

العبادات والشعائر الإسلامية، مثل الصلاة وقراءة القرآن الكريم والأذكار والدعاء، مما

يجعل تعلمها وإتقانها أمراً مهماً للمسلمين (Nasution & Lubis, 2023).

وفي مجال التعليم، تُعدّ اللغة العربية من اللغات الأجنبية التي تحتاج إلى بيئة

تعليمية داعمة تساعد المتعلمين على استخدامها بصورة مستمرة في التواصل اليومي. ولا

يتحقق إتقان اللغة العربية من خلال تعلم القواعد والمفردات فقط، بل يحتاج أيضاً إلى

الممارسة العملية والتفاعل اللغوي المتكرر داخل البيئة التعليمية وخارجها.

ومن البرامج التعليمية التي تُستخدم في تنمية مهارات اللغة العربية برنامج يوم

باللغة العربية، وهو برنامج لغوي يهدف إلى تعويد المتعلمين على استخدام اللغة العربية

في التواصل اليومي خلال فترة زمنية محددة، بحيث تصبح اللغة العربية وسيلةً للتواصل

الفعلي داخل البيئة التعليمية. ويُقصد من هذا البرنامج تكوين بيئة لغوية عربية تساعد

المتعلمين على ممارسة اللغة بصورة مستمرة، مما يساهم في تنمية مهاراتهم اللغوية، ولا سيما

مهارة الكلام.

ويرتبط تنفيذ برنامج يوم باللغة العربية بالنظرية السلوكية (Behaviorism) التي ترى أن

اكتساب اللغة يحدث من خلال التكرار والتعويد والممارسة المستمرة. ووفقاً لهذه النظرية،

فإن تعويد المتعلمين على استخدام اللغة العربية بصورة متكررة يساعدهم على تكوين

العادات اللغوية بصورة تدريجية حتى تصبح اللغة جزءاً من سلوكهم اليومي. ولذلك تُعدّ الممارسة المستمرة والتفاعل اللغوي المتكرر من العوامل المهمة في نجاح تعلم اللغة الأجنبية. كما تتوافق هذه الفكرة مع نظرية ستيفن كراشن (Stephen Krashen) في اكتساب اللغة الثانية، والتي تؤكد أن اللغة تُكتسب بصورة أكثر فعالية عندما يتعرض المتعلم لمدخلات لغوية مفهومة داخل بيئة طبيعية تدعم عملية التواصل. ويرى كراشن أن نجاح تعلم اللغة يتأثر بعوامل نفسية، مثل الدافعية والثقة بالنفس وانخفاض مستوى القلق، إضافةً إلى كثافة التعرض المباشر للغة في مواقف التواصل الحقيقية.

وانطلاقاً من ذلك، فإن برنامج يوم باللغة العربية يُعدّ من البرامج التي توفر فرصاً للمتعلمين لاستخدام اللغة العربية بصورة مباشرة ومتكررة في التواصل اليومي، الأمر الذي يساعدهم على تحسين الطلاقة اللغوية، وتنمية الثروة اللفظية، وزيادة الثقة بالنفس عند التحدث باللغة العربية. وتتأثر فعالية برنامج يوم باللغة العربية بعدة عوامل، منها العوامل الداخلية والعوامل الخارجية. وتشمل العوامل الداخلية الدافعية والاهتمام والوعي بأهمية تعلم اللغة العربية، لأن وجود الدافعية القوية يساعد المتعلمين على استخدام اللغة بصورة أكثر نشاطاً واستمراراً. أما العوامل الخارجية فتشمل البيئة اللغوية، ودعم المعلمين والأقران، وتوفير الوسائل التعليمية المناسبة التي تساعد على تنمية مهارات التواصل باللغة العربية.

وتؤدي البيئة اللغوية دوراً مهماً في دعم نجاح برنامج يوم باللغة العربية، لأن البيئة التي تشجع على استخدام اللغة العربية بصورة مستمرة تساعد المتعلمين على اكتساب اللغة بشكل طبيعي من خلال الممارسة اليومية. أما إذا كانت البيئة التعليمية غير داعمة لاستخدام اللغة العربية، فإن المتعلمين يميلون إلى العودة لاستخدام لغتهم الأم في التواصل اليومي، مما يؤدي إلى ضعف الممارسة اللغوية وعدم تطور مهارة الكلام بصورة مثالية. كما أن نجاح برنامج يوم باللغة العربية لا يعتمد على وجود القواعد واللوائح فقط، بل يحتاج أيضاً إلى تعاون جميع عناصر البيئة التعليمية في دعم استخدام اللغة العربية بصورة مستمرة، سواء من خلال التوجيه والإشراف، أو من خلال توفير الأنشطة اللغوية التي تشجع المتعلمين على استخدام اللغة العربية في مواقف التواصل المختلفة.

وبناءً على ما سبق، يمكن استنتاج أن برنامج يوم باللغة العربية يُعدّ من البرامج التعليمية التي تهدف إلى تكوين البيئة اللغوية العربية من خلال تعزيز المتعلمين على استخدام اللغة العربية في التواصل اليومي بصورة مستمرة ومنظمة، مما يساعد على تنمية مهارة الكلام وتحسين القدرة على التواصل باللغة العربية. وفي هذه الدراسة، يُقصد ببرنامج يوم باللغة العربية مجموعة الأنشطة اللغوية المنظمة التي تُلزم الطالبات باستخدام اللغة العربية بوصفها وسيلة للتواصل خلال فترة زمنية محددة، مع وجود إشراف ومتابعة

مستمرة، بهدف تنمية مهارة الكلام لديهن وتعويدهن على استخدام اللغة العربية في الحياة اليومية.

١. المتغير المستقل

٢. اهداف برنامج يوم باللغة العربية:

يهدف برنامج يوم باللغة العربية إلى تعويد الطلاب على استخدام اللغة العربية في حياتهم اليومية، وتنمية مهارة الكلام لديهم. ومن خلال تخصيص يوم معين لاستخدام اللغة العربية، يتم تشجيع الطلاب على ممارستها بشكل مباشر، سواء داخل الفصل الدراسي أو خارجه، بحيث لا يقتصر تعلم اللغة على الجانب النظري فقط، بل يتكامل مع التطبيق العملي في مواقف التواصل الحقيقية. كما يهدف هذا البرنامج إلى تدريب الطلاب على تنمية الشجاعة، وتعزيز الثقة بالنفس، وتحقيق الطلاقة في التواصل باستخدام اللغة العربية.

ومن خلال ما سبق، يتبين أن تعلم اللغة العربية يهدف في الأساس إلى اكتساب أربع مهارات أساسية، وهي مهارة الاستماع، ومهارة الكلام، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة. وتعد هذه المهارات الأربع زادا مهما للطلاب في فهم تعاليم الإسلام من مصادرها الأصلية، كما تمثل وسيلة للتواصل مع المجتمع العالمي (Ahmad et al., 2019).

٣. وظائف برنامج يوم باللغة العربية:

يؤدي تنفيذ برنامج يوم باللغة العربية في المعهد وظيفة استراتيجية في دعم تنمية مهارات باللغة العربية لدى الطلاب. ولا تقتصر هذه الوظيفة على مجرد ممارسة التواصل، بل تشمل أيضا تكوين بيئة لغوية، وتعزيز الفهم الديني، وزيادة دافعية التعلم لدى الطلاب.

أ) يؤدي هذا البرنامج وظيفة تعليمية، حيث يساعد الطلاب على إتقان المهارات اللغوية الأربع الأساسية، وهي مهارة الاستماع، ومهارة الكلام، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة. ويتماشى ذلك مع رأي محمود يونس (١٩٧٧: ٢١-٢٢) الذي يؤكد أن تعلم اللغة العربية يهدف إلى تمكين المسلمين من فهم قراءات الصلاة، والقرآن الكريم، والكتب الإسلامية، إضافة إلى القدرة على التحدث والكتابة باللغة العربية للتواصل مع المجتمع الإسلامي الدولي (Ahmad et al., 2019).

ب) يؤدي هذا البرنامج وظيفة التوعية، حيث يتم من خلال تخصيص يوم معين لاستخدام اللغة العربية تعويد الطلاب على استخدامها في التواصل اليومي. ويعد هذا التعويد جزءا من استراتيجيات التعلم القائمة على البيئة، والتي أثبتت فعاليتها.

ج) يؤدي هذا البرنامج وظيفة تحفيزية، إذ يشجع الطلاب على زيادة حماسهم في تعلم اللغة العربية، ويعزز جرأتهم على استخدامها. ومن خلال وجود الرقابة، والمكافآت، والعقوبات، يتحفز الطلاب للالتزام باستخدام اللغة بشكل مستمر.

د) يؤدي هذا البرنامج وظيفة ثقافية دينية، فاللغة العربية ليست مجرد وسيلة تواصل، بل هي لغة القرآن الكريم والتراث الإسلامي. ومن خلال الاعتياد على استخدامها، يتمكن الطلاب من فهم الكتب التراثية، والحديث، والفقه، وسائر النصوص الإسلامية، مما يسهم في تعزيز فهمهم لمصادر التعاليم الإسلامية.

هـ) يؤدي هذا البرنامج وظيفة اجتماعية تواصلية، حيث تصبح اللغة العربية وسيلة للتفاعل اليومي داخل بيئة المعهد. ويسهم ذلك في تكوين بيئة لغوية مناسبة تساعد على تنمية المهارات اللغوية بشكل طبيعي. وبناء على ذلك، فإن تنفيذ برنامج يوم باللغة العربية لا يقتصر على تنمية القدرة اللغوية لدى الطلاب فحسب، بل يشمل أيضا غرس القيم الدينية، وتعزيز الدافعية، وتكوين ثقافة لغوية حية في بيئة المعهد.

٣. عناصر برنامج يوم باللغة العربية:

في الأنشطة اللغوية، بما في ذلك برنامج يوم باللغة العربية، توجد عدة عناصر أساسية تعد أساسا لنجاح تنفيذ البرنامج، بحيث تسير الأنشطة بشكل منظم وتحقق الأهداف المرجوة. وتشمل هذه العناصر ما يلي:

أ. الهدف:

يجب أن يكون لكل نشاط تعليمي أو لا صفي هدف واضح. ويهدف برنامج يوم باللغة العربية إلى تعويد الطلاب على استخدام اللغة العربية في التواصل اليومي، وتنمية مهارة الكلام، وكذلك تنمية الثقة بالنفس في التعبير عن الأفكار باستخدام اللغة العربية (Taufik et al., 2023).

ب. المشاركون:

المشاركون في هذا النشاط هم جميع طلاب المعهد الذين يعدون هدفا لهذا البرنامج. ويمكن تصنيفهم وفقا للمستوى الدراسي أو مستوى إتقان اللغة العربية، مما يساهم في تحقيق فعالية أكبر في تنفيذ البرنامج.

ج. المواد:

تكون المواد المستخدمة ذات طابع عملي وتطبيقي، مثل المفردات اليومية، والمحادثات البسيطة، والحوار الموضوعي (مثل الحوار في الفصل، أو في المقصف، أو في المسجد)، إضافة إلى العبارات الأساسية في التفاعل الاجتماعي.

د. الطريقة:

يتم تنفيذ برنامج يوم باللغة العربية باستخدام أساليب متنوعة، مثل الحوار الثنائي، ولعب الأدوار، والتمثيل القصير، والخطابة، والمناظرة، ومسابقات المفردات. ومن خلال هذه

الأساليب، يتم تشجيع الطلاب على التحدث بشكل نشط وطبيعي في مواقف مختلفة (Khasanah, 2023).

و. الوقت وجدول التنفيذ

يتم تحديد وقت التنفيذ بشكل منظم، مثل تخصيص يوم واحد في الأسبوع، بحيث يصبح عادة مستمرة. ويساعد انتظام الجدول على تنمية عادة استخدام اللغة العربية في الحياة اليومية للطلاب.

ز. المشرفون والمسؤولون

يحتاج البرنامج إلى إشراف معلمي اللغة العربية، والأساتذة، وإدارة المعهد. وتتمثل وظيفة المشرفين في التوجيه، والتحفيز، ومتابعة تنفيذ البرنامج، حتى يسير بشكل منظم ومستمر وقابل للقياس.

هـ. التقييم

يتم إجراء التقييم لمعرفة مدى تمكن الطلاب من مهارة الكلام، ويمكن أن يشمل ذلك تقييم الجرأة في التحدث، والطلاقة، وصحة القواعد، ومدى إتقان المفردات. وتعد نتائج التقييم أساساً لتحسين البرنامج في الفترات اللاحقة (Effendi & Rudi Setiawan, 2022).

٤.. تقويم أنشطة برنامج يوم باللغة العربية

يعد التقييم من الأنشطة المهمة في كل عملية تعليمية، بما في ذلك تنفيذ برنامج يوم باللغة العربية. ولا يهدف التقييم إلى قياس مدى نجاح البرنامج فحسب، بل يسعى أيضا إلى معرفة مدى توافق هذه الأنشطة مع الأهداف المخططة مسبقا، وتحديد المعوقات التي ظهرت أثناء التنفيذ، فضلا عن اقتراح الخطوات المناسبة للتحسين والتطوير في المستقبل.

(Iqbal et al., 2024)

قال (Suharsimi Arikunto (2013)، فإن تقييم البرنامج هو عملية تتم بشكل منهجي لجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها بهدف معرفة مدى تحقيق أهداف البرنامج. وبناء على ذلك، فإن التقييم في برنامج يوم باللغة العربية يهدف إلى تحديد ما إذا كانت هذه الأنشطة قادرة بالفعل على تنمية مهارة الكلام لدى الطلبة، وكذلك معرفة مدى فاعلية الأساليب المستخدمة.

أما الجوانب التي يتم تقييمها في هذا البرنامج فهي:

أ. التعود

يعد التعود أمرا يتم القيام به بشكل متكرر ومقصود حتى يصبح عادة مستقرة. ويشمل هذا التعود جوانب متعددة، منها النمو الأخلاقي، والقيم الدينية، والأخلاق، وتنمية الجوانب الاجتماعية والانفعالية، والاستقلالية. ويمكن تعريف التعود بأنه أسلوب تربوي يتمثل في عملية غرس العادات، حيث إن جوهره يقوم على التكرار. ووفقا لنظرية Ivan

Pavlov، فإن إحداث الاستجابة المرغوبة يتطلب تقديم مثيرات بشكل متكرر، وهو ما يسمى بالتعود، إذ إن المثيرات المتكررة تؤدي إلى ظهور الاستجابة المطلوبة. كما يرى Heidi Dulay أن البيئة اللغوية الجيدة تعد عنصراً أساسياً لنجاح الطلاب في تعلم اللغة الثانية. ويهدف إنشاء بيئة اللغة العربية إلى تعزيز المتعلمين على استخدام اللغة العربية في التواصل من خلال الحوار، والمناقشة، والندوات، والمحاضرات، والتدريب على التعبير الكتابي، وكذلك تعزيز إتقان اللغة العربية داخل الصف. وفي جو غير رسمي يتسم بالمتعة، تنمو الإبداعية في الجمع بين النظرية والتطبيق، وتتطور الأنشطة اللغوية لدى المتعلمين. (Febriana, 2024)

ب. البيئة اللغوية

يمكن أن تفسر كلمة بيئة بمعنى المنزل، كما تحمل أيضاً معنى الحالة أو الظروف. ومن هذا التعريف يمكن استنتاج أن المقصود بالبيئة اللغوية هو الوسط أو المجتمع الذي يستخدم لغة معينة وسيلة للتواصل بين أفرادها، وفي هذا السياق المقصود هو اللغة العربية. وتعد جودة البيئة اللغوية أمراً بالغ الأهمية للمتعلم من أجل تحقيق النجاح في تعلم اللغة الجديدة (اللغة الثانية). ويقصد بالبيئة اللغوية كل ما يسمعه المتعلم ويراه مما له علاقة باللغة الثانية التي يتعلمها. كما أن جودة اللغة تعد عاملاً أساسياً يساهم في تمكين المتعلم من تحقيق النجاح في تعلم اللغة الثانية (Febriana, 2024).

ج. تدريب المحادثة

يعد تدريب المحادثة باللغة العربية نشاطا تعليميا يهدف إلى إتاحة الفرصة للمتعلمين لاستخدام اللغة العربية بشكل فعال في سياقات تواصل شفهي حقيقية أو شبه حقيقية، وذلك من خلال الحوار، وطرح الأسئلة والأجوبة، والمحاكاة، أو التفاعل بين المتعلمين أنفسهم أو مع المعلم. ولا يقتصر هذا التدريب على تنمية الجوانب المعرفية مثل اختيار المفردات وبناء الجمل، بل يشمل أيضا الجوانب التداولية مثل التنغيم، والطلاقة، والثقة بالنفس، والجرأة في التحدث أمام الآخرين. ويهدف هذا التدريب إلى تمكين المتعلمين من تطبيق ما تعلموه في مواقف التواصل اليومية باللغة العربية، وتقليل الخوف من الوقوع في الخطأ، وتسريع تنمية مهارة الكلام لديهم (Musaddad, 2021).

د. تنوع الأساليب

إن استخدام تنوع الأساليب في عملية التعلم له تأثير ملحوظ في دافعية التعلم لدى الطلاب، حيث تنمو دافعية المتعلمين إذا اقترنت بتطبيق أساليب تعليمية متنوعة. وتعد الدافعية من أهم العوامل الأساسية التي تسهم في تحقيق النجاح في التعلم، ولذلك يمكن تنميتها وتطويرها من خلال الممارسة التربوية المناسبة. ومن بين العوامل التي تساعد على تنمية دافعية الطلاب اعتماد التعلم القائم على تعدد الأساليب، لما له من دور في تحديد

النشاط التعليمي، وكسر الرتابة، وتحفيز المتعلمين على المشاركة الفعالة في عملية التعلم (Musaddad, 2021).

يعد برنامج يوم باللغة العربية في معهد السلافي هداية القمريه بمدينة بنجكولو من الأنشطة التعليمية التي لها تاريخ طويل. وعلى الرغم من توقف البرنامج لفترة من الزمن، فقد أعيد تفعيله في ٢٠٢٢ بهدف تعزيز البيئة اللغوية داخل المعهد. ومع ذلك، لا يزال تنفيذ البرنامج يواجه عددا من التحديات، حيث يوجد بعض الطلاب الذين لم يكتسبوا بعد كمية كافية من المفردات، مما يؤثر على مستوى المشاركة والممارسة اللغوية لديهم ويجعلها غير مثالية.

الهدف الرئيسي من برنامج يوم باللغة العربية هو تنمية دافعية الطلاب لتعلم اللغة العربية، وكذلك تسهيل إتقان المفردات من خلال التطبيق المباشر في مواقف التواصل اليومية. وكجزء من الابتكار، لا يقتصر تنفيذ البرنامج على استخدام اللغة العربية فقط، بل يتخلله أيضا استخدام اللغة الإنجليزية، مما يجعل الأنشطة أكثر تنوعا ويعددها عن الروتين، ويمنح الطلاب تجربة تعليمية أكثر ثراء، ويحفزهم على تطوير مهارات التواصل باللغة العربية. وبناءً على الدراسات النظرية، سيتم قياس تنفيذ برنامج يوم اللغة العربية في هذا البحث من خلال المؤشرات التالية: التعود، والبيئة اللغوية، وتدريب المحادثة، وتنوع الأساليب.

٦. مهارة الكلام

١. تعريف مهارة الكلام

تُعدّ مهارة الكلام من أهم المهارات اللغوية في تعلم اللغة العربية، لأنها الوسيلة الأساسية التي يستخدمها الإنسان في التعبير عن أفكاره ومشاعره وآرائه والتواصل مع الآخرين بصورة مباشرة. ومن خلال مهارة الكلام يستطيع المتعلم استخدام اللغة العربية استخداماً عملياً في مواقف التواصل المختلفة، سواء داخل البيئة التعليمية أو خارجها.

ومن الناحية اللغوية، يدل الكلام على القول والحديث والمحادثة، مما يشير إلى أن الكلام يمثل نشاطاً تواصلياً شفهياً يستخدم فيه الإنسان اللغة للتفاعل مع الآخرين في الحياة اليومية (Zulhanna 2014)،

أما من الناحية الاصطلاحية، فمهارة الكلام هي القدرة على نطق أصوات اللغة العربية بصورة صحيحة وواضحة، مع القدرة على استخدام المفردات والتراكيب اللغوية المناسبة للتعبير عن الأفكار والمشاعر والآراء بطريقة مفهومة ومنظمة. ولذلك فإن مهارة الكلام لا تقتصر على مجرد نطق الكلمات، بل تشمل أيضاً سلامة النطق، وصحة التراكيب اللغوية، والطلاقة في التعبير، والقدرة على إيصال المعنى بصورة واضحة.

وتُعدّ الدقة في نطق الأصوات العربية من الجوانب المهمة في مهارة الكلام، لأن اختلاف مخارج الحروف قد يؤدي إلى اختلاف المعنى. ولذلك يحتاج المتعلم إلى التدريب المستمر

على النطق الصحيح حتى يتمكن من استخدام اللغة العربية بصورة سليمة في التواصل الشفهي.

كما تُعدّ مهارة الكلام من المهارات اللغوية النشطة والإنتاجية، لأنها تتطلب من المتعلم القدرة على إنتاج اللغة واستخدامها بصورة مباشرة في مواقف التواصل المختلفة. ويرى طارقان

(Tarigan 2008) أن مهارة الكلام هي القدرة على التعبير عن الأفكار والآراء والمشاعر باستخدام الأصوات أو الكلمات بصورة تساعد على نقل الرسالة إلى الآخرين بشكل واضح ومفهوم. وتؤدي مهارة الكلام دوراً مهماً في حياة الإنسان الاجتماعية، لأنها تساعد الفرد على بناء العلاقات الاجتماعية، ونقل المعلومات، والتعبير عن الحاجات والرغبات، والتفاعل مع الآخرين بصورة فعالة. ولذلك تُعدّ مهارة الكلام من المؤشرات الأساسية التي تدل على نجاح المتعلم في إتقان اللغة الأجنبية واستخدامها في التواصل اليومي (Rohiyatun & Mulyani, 2017).

ويرتبط تعلم مهارة الكلام بنظرية اكتساب اللغة الثانية لستيفن كراشن (Stephen Krashen, 1982)، والتي تؤكد أن اكتساب اللغة يحدث بصورة أكثر فعالية عندما يتعرض المتعلم لمدخلات لغوية مفهومة داخل بيئة تواصلية طبيعية. كما يرى كراشن أن المتعلم

يحتاج إلى فرص حقيقية لاستخدام اللغة بصورة مباشرة، لأن الممارسة المستمرة تساعد على تنمية القدرة على إنتاج اللغة بصورة تلقائية.

وانطلاقاً من هذه النظرية، فإن تنمية مهارة الكلام تحتاج إلى بيئة لغوية توفر فرصاً كافية للمتعلمين لاستخدام اللغة العربية بصورة مستمرة في التفاعل اليومي، حتى يعتادوا على استخدام المفردات والتراكيب اللغوية في مواقف التواصل الحقيقية. كما تركز مهارة الكلام على مضمون الرسالة والمعنى الذي يراد نقله إلى المستمع، ولذلك يمكن استخدام أساليب متنوعة في التعبير الشفهي بحسب مستوى المتعلم وقدرته اللغوية (Arkadiantika et al., 2019).

وبناءً على ما سبق، يمكن استنتاج أن مهارة الكلام هي قدرة المتعلم على استخدام اللغة العربية شفهاً للتعبير عن الأفكار والمشاعر والآراء بصورة صحيحة ومنظمة ومفهومة في سياق تواصل حقيقي. وتشمل هذه المهارة عدة جوانب، منها صحة النطق، وإتقان المفردات، وصحة القواعد اللغوية، والطلاقة في الكلام، وفهم مضمون الرسالة المنقولة.

وفي هذه الدراسة، تُعرّف مهارة الكلام بأنها قدرة الطالبات على استخدام اللغة العربية شفهاً للتعبير عن الأفكار والآراء والمشاعر بصورة واضحة ومقصودة داخل مواقف

التواصل المختلفة، مع مراعاة صحة النطق، واستخدام المفردات المناسبة، وصحة التراكيب اللغوية، والطلاقة في الكلام، وفهم الرسالة المنقولة.

٢. اهداف مهارة الكلام

يرى اسيب هрмаوان ان هدف مهارة الكلام هو ان يكون المتعلمون قادرين على التواصل شفويا بشكل جيد وصحيح باستخدام اللغة التي يتعلمونها. وهذا يدل على ان مهارة الكلام لا تقتصر على نطق اصوات اللغة فحسب، بل تعد وسيلة لنقل الافكار والاراء والمعاني والمشاعر الى الاخرين بصورة منظمة ومنسقة.ومن خلال اتقان مهارة الكلام يتوقع من المتعلمين ان يستطيعوا التعبير عن مقاصدهم واهدافهم التواصلية بوضوح وفاعلية ووفقا لقواعد اللغة، بحيث تكون الرسالة مفهومة ولا تؤدي الى سوء الفهم. لذلك فان مهارة الكلام لها دور استراتيجي في تنمية القدرة على التواصل سواء في المجال الاجتماعي او الاكاديمي، كما تعد مقياسا لنجاح تعلم اللغة بشكل عام (Supérieure, 2016). اهداف تعلم مهارة الكلام تشمل عدة امور وهي:

١ (سهولة الكلام

يعطى المتعلمون فرصة للتدرب على الكلام حتى يتمكنوا من تنمية هذه المهارة بشكل جيد وطبيعي وطلايق وممتع، سواء في مجموعات صغيرة او امام الجمهور. ومن خلال فرص التدريب المستمرة لا يعتاد المتعلمون على استخدام اللغة كوسيلة للتواصل فحسب،

بل يتعلمون ايضا كيفية ضبط النبذة والتعبير واسلوب الكلام بما يتناسب مع سياق الحديث.وتساعد هذه العملية التدريبية على تنمية قدرتهم في تنظيم الافكار، والتعبير عن الاراء بشكل مترتب، وكذلك الاستجابة للاسئلة او التعليقات من الاخرين بصورة مناسبة. وبذلك يطور المتعلمون ثقة اكبر في انفسهم عند الكلام، ويقل لديهم الشعور بالتوتر او الخوف من الخطا، كما تنمو لديهم الجرأة على التحدث في مواقف مختلفة سواء داخل الفصل او في الانشطة الرسمية او في التفاعل الاجتماعي اليومي.

٢)الوضوح

يتوقع من المتعلمين ان يكونوا قادرين على الكلام بدقة ووضوح، سواء من حيث سلامة النطق او حسن اختيار الالفاظ في كل جملة ينطقون بها. ولا يتحقق وضوح الكلام الا اذا كانت الافكار مرتبة بشكل متسلسل ومنطقي ومنظم.ولذلك يحتاج الامر الى تدريب مستمر ومتنوع حتى تنمو مهارة الكلام بشكل امثل. ومن اشكال التدريب التي يمكن استخدامها المناقشة والمناظرة والخطابة. ومن خلال هذه التدريبات لا تنمو مهارة الكلام من الجانب اللغوي فقط، بل تشمل ايضا الجوانب المعرفية والوجدانية.ويعتاد المتعلمون على تنظيم الافكار وتطوير التفكير المنطقي، وبناء الثقة بالنفس عند التعبير عن الاراء في مواقف تواصلية مختلفة، سواء كانت اكايمية او اجتماعية او مهنية. وبذلك يسهم

تدريب الكلام في تكوين متعلمين قادرين على التواصل بفاعلية، ويمتلكون التفكير النقدي، وقادرين على التكيف مع متطلبات التواصل في مختلف مجالات الحياة.

٣) المسؤولية

يتطلب الكلام الجيد من المتكلم ان يكون مسؤولاً، بحيث يستطيع ان يعبر عن كلامه بدقة وبعد تفكير مناسب يتعلق بموضوع الحديث وهدفه ومن هو المستمع وكذلك حالة المتكلم في ذلك الوقت.

٤) تكوين مستمع ناقد

يعد تدريب المتعلمين على تنمية مهارة الاستماع بشكل دقيق وناقد من الاهداف الرئيسة لهذا التعلم. ويحتاج المتعلمون الى التعلم حتى يتمكنوا من تقويم الكلمات المنطوقة، وكذلك فهم اهداف المتكلم ونواياه المتعلقة بالاحداث والظواهر.

٥) تكوين العادة

يمكن ان تتكون العادة من خلال التفاعل بين شخصين او اكثر بعد وجود اتفاق مسبق، ولا يشترط ان يكون ذلك في مجموعة كبيرة. ولتكوين عادة استخدام اللغة العربية يحتاج الامر الى التزام، ويمكن ان يبدأ هذا الالتزام من الفرد نفسه ثم يتطور ليصبح اتفاقاً مشتركاً مع الآخرين على الاستمرار في استخدام اللغة العربية بشكل مستمر، مما يسهم في ايجاد

بيئة لغوية حقيقية (Pembelajaran et al., 2011).

ج. خطوات مهارة الكلام

يرى عبد الحميد ان الخطوات التي يمكن تطبيقها في مهارة الكلام هي (Arkadiantika et al., 2019)

أ) للمبتدئين

١ (يبدأ المعلم تدريب الكلام من خلال طرح اسئلة يجب على المتعلمين

الاجابة عنها

٢ (في الوقت نفسه يطلب من المتعلمين تعلم نطق الكلمات وتركيب

الجملة والتعبير عن افكارهم

٣ (يقوم المعلم بتنظيم الاسئلة التي اجاب عنها الطلاب حتى تصبح

موضوعا متكاملًا

٤ (يطلب المعلم من الطلاب الاجابة عن التدريبات الشفهية او حفظ

الحوار او الاجابة عن الاسئلة المتعلقة بمضمون النص الذي قرؤوه.

ب) للمتعلمين المتقدمين

١ (تعلم الكلام من خلال تمثيل الادوار

٢ (المناقشة حول الموضوع

٣ (سرد الاحداث التي مر بها المتعلم

٤ (سرد المعلومات التي تم سماعها من التلفاز او الراديو او غيرها

٥ (للمتعلمين في المستوى المتقدم

٦ (يختار المعلم زميلا للتدرب على الكلام

٧ (يكون الموضوع المختار مرتبطا بحياة المتعلمين

٨ (يجب ان يكون الموضوع واضحا ومحددا

٣. مؤشرات مهارة الكلام

المؤشر هو وسيلة لمعرفة ما اذا كانت اهداف التعلم سواء كانت ظاهرة او ضمنية في الكفاءة الاساسية قد تحققت. كما يعد المؤشر اساسا في تقييم نتائج تعلم اللغة العربية (Wahyono, 2017) المؤشر هو علامة تدل على تحقق الكفاءة الاساسية التي يمكن قياسها من خلال التغير في السلوك مثل الاتجاهات والمهارات والمعارف. ويتم تطوير المؤشرات بما يتناسب مع خصائص المتعلمين والمادة الدراسية والمؤسسة التعليمية وظروف البيئة، وتصاغ باستخدام افعال يمكن ملاحظتها او رؤيتها. غلامحسين, ١٣٨٥) يرى نورجيانثورو في مجلة اللغة والادب وتعليمها ان مؤشرات تقييم مهارة الكلام تشمل: يرى نورجيانثورو في مجلة اللغة والادب وتعليمها ان مؤشرات تقييم مهارة الكلام تشمل:

(١) النبر

النبر هو طريقة لبيان ارتفاع الصوت وانخفاضه او طوله وقصره او شدته وضعفه في نطق المتكلم. والكلمة التي تعطى لها نبرة هي الكلمة التي يتم التأكيد عليها. ويمكن للنبر في الكلمة او الجملة ان يعزز المعنى الذي يريد المتكلم ابلاغه. وعادة ما يصاحب النبر تعبيرات الوجه او حركاته كجزء من التواصل الشفوي (Lapoliwa, 1988) النبر هو قوة او تأكيد يعطى لمقطع صوتي او كلام معين، بحيث يعطي اثرا اقوى عند نطق جزء محدد من الكلام فيكون اوضح من غيره. وينتج عن هذا التأكيد صوت اعلى مقارنة بالاجزاء غير المؤكدة. ويعمل النبر على تمييز المعنى.

(٢) القواعد

القواعد هي علم يدرس القوانين التي تحكم استعمال اللغة، وهو فرع من علم اللغة الذي يدرس اللغة بشكل عام. كما تعد القواعد مجموعة من القوانين التي تنظم بنية اللغة، مثل قواعد النطق وتكوين الكلمات وصيغها وترتيب الجمل ومعانيها (Ropiq & Alfauzi, 2023) ومن الناحية اللغوية فان القواعد ذات طابع معياري او عام، اي انها وضعت بناء على اساليب الكلام التي يستخدمها الناس بشكل عام (Nattinger, 2014).

٣) المفردات

المفردات هي مجموعة من الكلمات التي تكون اللغة. والكلمة هي اصغر وحدة لغوية يمكن استعمالها بشكل مستقل، وهذا ما يميزها عن المورفيم. والمورفيم هو اصغر وحدة ذات معنى لا يمكن تقسيمها الى اجزاء اصغر، ويكون معناها ثابتا نسبيا. وبحسب التعريف المعجمي فان كلمة المفردات تعني مجموعة الكلمات او قائمة الكلمات. ويرى كراشن ان اتقان المفردات اكثر فاعلية في الفهم من القراءة. ولا يقتصر تعلم المفردات على حفظ الكلمات فقط، بل يشمل القدرة على استخدامها في جمل مفيدة، اي ان المتعلم يستطيع توظيف هذه الكلمات في الكلام والتواصل الشفوي (Nugrawiyata, 2015).

٤) الطلاقة

الطلاقة هي القدرة على الكلام او القراءة او الكتابة بشكل سلس. وتدل الطلاقة في الكلام على الانسياب والسرعة في التحدث، مع قلة التوقفات التي قد تظهر في صورة اصوات مثل ام. وهذا يدل على ان المتكلم لا يقضي وقتا طويلا في البحث عن الكلمات عند نقل الرسالة (Thomson, 2015). الطلاقة هي القدرة على نطق الكلمات او الجمل بشكل صحيح ودقيق، وهذا يرتبط بقدرة الشخص على اتقان طريقة نطق تلك

الكلمات او الجمل. وعادة ما تظهر مشكلة الطلاقة عندما تكون الكلمات او الجمل

المنطوقة جديدة او غير مألوفة (Luh Putu Unix Sumartini, 2024).

٥) الفهم

الفهم هو قدرة الشخص على استيعاب او تفسير شيء ما. ويعد الشخص فاهما اذا استطاع شرح المعلومات التي حصل عليها بشكل مفصل باستخدام كلماته الخاصة وفقا للمفاهيم الموجودة (Sardiman (2018), 2018). الفهم هو قدرة الشخص على ادراك شيء ما وتذكره، اي ان الانسان يستطيع التعرف على الشيء من جوانب مختلفة. ولذلك عندما يفهم الانسان شيئا فانه يستطيع شرحه بشكل اكثر تفصيلا باستخدام لغته الخاصة ويرى بلوم في كتاب نمط تطوير المسار المهني في المكتبات من خلال دافعية العمل والفهم الفني للوظائف ان الفهم يعني مدى قدرة المتعلم على استقبال المادة التعليمية واستيعابها وفهمها التي يقدمها المعلم (Sardiman (2018), 2018).

يمكن الاستنتاج ان هذا الفهم يدل على مدى قدرة تفكير المتعلم في تذكر المعلومات واستيعابها وتلقيها التي يقدمها المعلم. وتشير نتائج الملاحظة الاولى التي قام بها الباحث الى ان مهارة الكلام باللغة العربية لدى الطلاب في معهد سلفية هداية القمرية بمدينة بنجكولو لا تزال منخفضة. ويرجع ذلك الى عدة عوامل، من بينها اختلاف الخلفيات

اللغوية والثقافية للطلاب مما يؤثر في قدرتهم على التكيف مع استخدام اللغة العربية كلغة تواصل. إضافة الى ذلك، فإن قلة استخدام اللغة العربية في التفاعل اليومي داخل بيئة المعهد تسهم في ضعف تعود الطلاب على ممارسة الكلام باللغة العربية. وقد أدى ذلك الى انخفاض الكفاءة الشفوية لديهم، سواء من حيث الطلاقة او المفردات او الجرأة في التعبير عن الافكار باستخدام اللغة العربية. وبذلك فانه من الضروري وجود استراتيجيات تعليمية وبيئة لغوية أكثر ملاءمة لدعم تكوين ثقافة تواصل نشطة باللغة العربية في المعهد. وهذه المؤشرات تعد اساسا في اعداد اداة تقييم مهارة الكلام.

ب. الدراسات السابقة

بناءً على الدراسات السابقة التي تم عرضها، ولا سيما دراسة نوراني (٢٠٢١) حول برنامج يوم اللغة العربية، توجد أوجه تشابه بين هذه الدراسة والدراسة الحالية من حيث الاهتمام بتنمية مهارة الكلام باللغة العربية لدى الطلاب من خلال تعويدهم على استخدام اللغة العربية في التواصل اليومي. ومع ذلك، فإن هذه الدراسة تتميز بعدة جوانب تجعلها مختلفة عن الدراسات السابقة وجديرة بالبحث.

وتتمثل أوجه الاختلاف بين هذه الدراسة ودراسة نوراني (٢٠٢١) في عدة جوانب، منها:

أولاً: من حيث مكان البحث، أُجريت هذه الدراسة في معهد السلفية هداية القمرية بمدينة بنجكولو، بينما أُجريت دراسة نوراني في مؤسسة تعليمية مختلفة.

ثانياً: من حيث مجتمع البحث وعينته، ركزت هذه الدراسة على طلاب الصف الثامن في المرحلة المتوسطة، في حين تناولت دراسة نوراني طلاباً من مستويات وخصائص مختلفة.

ثالثاً: من حيث مؤشرات المتغير المستقل، لا تقتصر هذه الدراسة على تنفيذ برنامج يوم اللغة العربية بصورة عامة، بل تقيسه من خلال مؤشرات محددة، وهي: التعويد، والبيئة اللغوية، وتدريبات المحادثة، وتنوع الأساليب التعليمية.

رابعاً: من حيث الأدوات والمنهج المستخدم، استخدمت هذه الدراسة الاستبانة أداة لقياس المتغير المستقل، والاختبار الشفوي أداة لقياس المتغير التابع، مع استخدام المنهج الكمي الارتباطي، بخلاف معظم الدراسات السابقة التي اعتمدت على المنهج التجريبي أو شبه التجريبي. ومن خلال هذه الجوانب، يُتوقع أن تسهم هذه الدراسة في تقديم صورة علمية أكثر تحديداً حول العلاقة بين تنفيذ برنامج يوم اللغة العربية وقدرة طلاب الصف الثامن في المرحلة المتوسطة على مهارة الكلام باللغة العربية.

الجدول ١.١ الدراسات ذات الصلة

No	اسم البحث، السنة	العنوان المصدر	نتائج البحث	علاقة الحالية	الدراسة
١	Basith & Setiawan (2022)	تطبيق البيئة اللغوية في تنمية إتقان اللغة العربية، مجلة تعليم اللغة العربية في إندونيسيا، ٤(٢)	أثبتت الدراسة أن تطبيق البيئة اللغوية يساهم في زيادة إتقان الطلاب للمفردات العربية بصورة ملحوظة.	تؤكد هذه الدراسة أهمية البيئة اللغوية في تنمية مهارات اللغة العربية، وهو ما يتوافق مع برنامج يوم اللغة العربية.	
٢	Shidqi & Mudinillah (2021)	تعليم اللغة العربية من خلال الاستفادة من البيئة المناسبة لتعلم اللغة، مجلة لغتي، ٤(١)	بينت الدراسة أن البيئة اللغوية المناسبة تُعد عاملاً تشجع الطلاب على التواصل باللغة العربية، بما يتوافق مع مفهوم يوم اللغة العربية في المعهد.	تظهر هذه الدراسة أهمية إيجاد بيئة مناسبة من البيئة المناسبة لتعلم اللغة، مجلة لغتي، ٤(١)	
٣	Adi (2020)	نظرية التعلم السلوكية لألبرت باندورا وتطبيقاتها في تعليم اللغة العربية، مجلة لساننا:	أوضحت الدراسة أن التعويد والتعزيز من الوسائل الفعالة في تكوين العادات اللغوية	تشكل هذه الدراسة أساساً نظرياً لتنفيذ برنامج يوم اللغة العربية القائم على التعويد في التواصل	

		مجلة علوم اللغة، ١٠(١)	لدى الطلاب.	اليومي.
٤	Hidayat (2019)	بناء البيئة اللغوية في تنمية قدرة الطلاب على استخدام اللغة العربية، مجلة عربيات: مجلة تعليم اللغة العربية والدراسات اللغوية، ٦(١)	أكدت الدراسة أن البيئة اللغوية تؤدي دوراً مهماً في تنمية مهارتي الكلام والكتابة باللغة العربية. الكلام لدى الطلاب.	تدعم هذه الدراسة فكرة أن الممارسة الواقعية للغة العربية داخل المعهد تسهم في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب.
٥	Nuraini (2021)	تأثير برنامج يوم العربية على مهارة التحدث لدى الطلاب، مجلة تعلم اللغة العربية، ٥(٢)	ثبتت الدراسة أن برنامج يوم اللغة العربية يسهم في تنمية الثقة بالنفس والطلاقة والشجاعة في التحدث باللغة العربية.	تُعد هذه الدراسة الأكثر ارتباطاً بالدراسة الحالية؛ لأنها تبحث مباشرةً في تأثير برنامج يوم اللغة العربية على مهارة الكلام.
٦	Fauzi & Rahman (2020)	استراتيجيات تعويد اللغة في تعزيز كفاءة اللغة العربية لدى الطلبة، مجلة تربيتنا، ١١(٢)	وضحت الدراسة أن تعويد الطلاب على استخدام اللغة العربية في الحياة اليومية	تدعم هذه الدراسة أهمية استراتيجيات التعويد، ومنها برنامج يوم اللغة العربية، في تحسين

الطلاب	يسهم في تسريع اكتساب المفردات والتراكيب اللغوية.			
--------	--	--	--	--

وبناءً على نتائج الدراسات السابقة، يمكن الاستنتاج أن معظم الدراسات تؤكد أن البيئة اللغوية وبرامج تعويد استخدام باللغة العربية تؤدي دوراً مهماً في تنمية قدرة الطلاب على استخدام اللغة العربية، ولا سيما في جانب المفردات ومهارة الكلام. كما أثبتت هذه الدراسات أن برامج التعويد، مثل برنامج يوم باللغة العربية، تسهم في تنمية الثقة بالنفس والطلاقة والجرأة لدى الطلاب في التواصل باللغة العربية.

ومع ذلك، فإن معظم الدراسات السابقة استخدمت المنهج التجريبي أو شبه التجريبي الذي يركز على قياس تطور القدرة اللغوية قبل المعالجة وبعدها. إضافة إلى ذلك، تناولت تلك الدراسات برامج باللغة العربية بصورة عامة دون تحديد مؤشرات واضحة لقياس جودة تنفيذ البرنامج داخل البيئة التعليمية.

أما هذه الدراسة، فتركز على دراسة العلاقة بين تنفيذ برنامج يوم باللغة العربية وقدرة طلاب الصف الثامن في المرحلة المتوسطة على مهارة الكلام باللغة العربية باستخدام المنهج الكمي الارتباطي. وتكمن خصوصية هذه الدراسة في قياس تنفيذ برنامج يوم باللغة العربية من خلال مؤشرات التعويد، والبيئة اللغوية، وتدريبات المحادثة، وتنوع

الأساليب التعليمية، إضافة إلى استخدام الاختبار الشفوي أداة لقياس مهارة الكلام باللغة العربية. ومن ثم، يُتوقع أن تقدم هذه الدراسة إسهاماً علمياً في بيان العلاقة بين جودة تنفيذ برنامج يوم باللغة العربية وقدرة الطلاب على مهارة الكلام باللغة العربية.

ج. الإطار الفكري

الإطار الفكري هو تصور علمي يوضح العلاقة بين المتغيرات في البحث، ومن خلاله تصبح أهداف البحث واتجاهاته أكثر وضوحاً. ويتم إعداد الإطار الفكري استناداً إلى أهداف البحث والدراسات السابقة ذات الصلة، كما يُعد أساساً علمياً في صياغة الفرضيات البحثية. وفي المنهج الكمي يعتمد الإطار الفكري على المنطق الاستنباطي القائم على النظريات والمعارف العلمية (Mulyatiningsih, 2013).

في هذا البحث، يُعد تنفيذ برنامج يوم اللغة العربية متغيراً مستقلاً (X)، بينما تُعد مهارة الكلام متغيراً تابعاً (Y). ويقصد ببرنامج يوم اللغة العربية النشاط اللغوي الذي يهدف إلى تعويد الطالبات على استخدام اللغة العربية في التواصل اليومي داخل بيئة المعهد.

ويقاس تنفيذ برنامج يوم اللغة العربية من خلال عدة مؤشرات، وهي: التعويد، والبيئة اللغوية، وتدريبات المحادثة، وتنوع الأساليب التعليمية. أما مهارة الكلام فتقاس من خلال مؤشرات النطق، والقواعد، والمفردات، والطلاقة، والفهم.

إن تنفيذ برنامج يوم اللغة العربية بصورة جيدة يتيح للطالبات فرصة التعرض المباشر والمستمر للغة العربية، مما يساعدهن على تنمية الثروة اللغوية، وزيادة الجرأة والثقة بالنفس في التحدث، وتحسين الطلاقة والدقة في استخدام اللغة العربية أثناء التواصل. كما تسهم البيئة اللغوية داخل المعهد في دعم الممارسة الفعلية للغة العربية بصورة يومية، الأمر الذي ينعكس إيجابياً على تنمية مهارة الكلام لدى الطالبات.

وبذلك، كلما كان تنفيذ برنامج يوم اللغة العربية أكثر فاعلية من خلال التعويد، والبيئة اللغوية، وتدريبات المحادثة، وتنوع الأساليب التعليمية، ارتفعت قدرة الطالبات على مهارة الكلام، والتي تشمل جوانب النطق، والقواعد، والمفردات، والطلاقة، والفهم.

وبناءً على هذا الإطار الفكري، يمكن صياغة الفرضية بوجود تأثير ذي دلالة إحصائية بين تنفيذ برنامج يوم اللغة العربية ومهارة الكلام لدى طالبات الصف الثامن بمعهد السلفية هداية القمرية بمدينة بنجكولو.

الجدول ١٠.٢ الاطار الفكر



د. فرضية البحث

كما هو معلوم، فإن الفرضية تصاغ بناء على صياغة المشكلة. وأما الفرضية في هذا

البحث فهي الفرضية الإحصائية وهي:

١. الفرضية الصفرية (H_0)

لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية بين تنفيذ برنامج يوم باللغة العربية ومهارة الكلام لدى طلاب معهد هداية القمارية بمدينة بنجكولو.

٢. الفرضية البديلة (H_1)

يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية بين تنفيذ برنامج يوم باللغة العربية ومهارة الكلام لدى طالبات معهد هداية القمارية بمدينة بنجكولو.

